

تفسير سورة يونس (241) تفسير الآية 89 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه للطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:02](#) والله تبارك وتعالى يقول فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عدن الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. هذه هي الآية الثامنة والتسعون من سورة - [00:00:22](#) يونس وهي ترشد الى استثناء من قاعدة كلية جاءت في كتاب الله عز وجل في مواضع وفي هذه السورة بالذات بل في هذه في هذا السنن بالذات في اكثر من موضع وهي ان الانسان - [00:00:42](#) اذا امن عند الموت لا ينفعه ايمانه. ان الانسان اذا كان كافرا بالله ثم امن عند النزع والمعاناة والغررة لا ينفعه الايمان. لذلك يقول عز وجل وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا - [00:01:12](#) للذي امننت به بني اسر ما نفعوا جيبه. الا انا قد عصيت قبله كنت من المسلمين؟ وقال في الآية التي قبل هذه الآية وهي السابعة والتسعون ان الذين السادسة والتسعون والسابعة والتسعون ان الذين حقت عليهم - [00:01:42](#) كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني اذا جاءهم العذاب الاليم امنوا فلا ينفعهم ايمانهم. مثل فرعون تماما تماما. عندما ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا وربنا يقول ان هؤلاء - [00:02:02](#) الذين وجب عذابهم وطبعت على قلوبهم فحيل بينهم وبين الاسمان بالله ورسله لو امنوا عند المعاناة لا ينفعهم الايمان. لان الايمان انما ينفع قبل نزول النزع وقبل ادراك الموت ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [00:02:22](#) حتى يروا العذاب الاليم. يعني اذا رأوا العذاب الاليم فامنوا لا ينفعهم ايمانهم. واشرت في يعني كل هذا في نفس هذه الايات الى ان الله عز وجل علم ان ان ناسا لا يؤمنون مهما جاءتهم الايات ومهما ظهروا - [00:02:52](#) لهم الحجاج وامام اتضحت امامهم البراهين ابدأ لا يعني صرفوا عن الحق صرفا كاملا. فهم لا وكما قلت في قوله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. هو بيقول لكل كافر. الآية هاي ما لكل كافر - [00:03:12](#) هي في كل كافر لكل كافر في قوله آ يا ايها الكافرون لا علوم ما تعبدون يعني انا لا اعبد الهتكم واصنامكم ولا اعبدوا الى الله عز وجل. لكن لم - [00:03:32](#) يقول ولا انتم عابدون ما اعبد. ما هو لكل الكفار. فقد اما جماعات من رؤوس الكفار. ومن كبار كفار وصاروا من خيرات خلق الله دينا وعبادة وسلوكا وامنا وايمانا. يعني اكرم ابن ابي جهل ابن فرعون هذه الامة - [00:03:42](#) النبي اباح ده لما دخل مكة فاتحا من دخل داره فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن الا فلان. منهم عكرم بن ابي جهل. وكعب بن زهير - [00:04:02](#) وفلانة وفلانة جاريتين لبني فلان. في اسماء قال اقتلوهم ولو كانوا متعلقين باستار الكعبة لانه كانوا من اشد خلق الله اذى لله ورسوله. ولما طبعا عندما سمع بذلك عكرمة هرب - [00:04:22](#) هرب من مكة واتجه الى البحر ليخرج الى الحبشة والى بلاد السودان. وادرك كثر زوجته عند البحر وينتظر المركب تقرب

من الشط عشان يركب ويرى. قالت اين؟ قال - 00:04:42

اذهب وين اقعد؟ وعاد انسى وعدني محمد. قلت بما لا عليك؟ الايمان المرأة تقول لرجلها. الايمان يجب ما كان قبله اذا امنت بالله ما يضرك ما كان منك وانت كافر كل الذين كفروا اغفر لهم ما خسر. مهما - 00:05:02

ما فعلت اذا امنت بالله ازال الله كل بلاء كان عليك قبل الاسلام. فتبعها وجاءت به الى النبي في المدينة. جاهزين فلما رآه النبي فرح به فرحا عظيما وقال مرحبا. يقول النبي لا مرحبا - 00:05:22

في العائد المهاجر مرحبا بالعائد وينفع الله به. ويكون في احدى المعارك الكبرى الفاصلة بين المسلمين والكفار يكون احد رؤساء سرية صغيرة مجموعة ويسقطون جرحى عشرة هو رئيسهم ويمر ساقى الماء عليهم وهم ينزفون. يأتي لعكرمة عندما اقبل على عكرمة واذا - 00:05:42

شرعك ما فيه من اجل السماء نزع لسه ما مات يشير باصبعه يعني انا محتاج للماء. فيقدمه عكرمة على نفسه كحلف فيجي هذا قبل ما يشرب الماء يجد اللي وراه يشيل باصبعه. يقول اعطيه قبلي. ويمر على العشرة يموتون العشرة ولا واحد منهم ذاق - 00:06:12 يروح يمر عليهم الماء على العشرة كل واحد يقدم صاحبه عليه ويدركه الموت قبل ان يشرب. هذا بثمره ايمانه بالله وايمانه برسوله. يعني كيف يسعد الانسان هذه السعادة؟ لان الله عز وجل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:06:32 لكن اذا فيه طوائف علم الله انهم لن يؤمنوا مثلا ضربت مسل ما هذا الرجل لا تعاهد مع الله عز وجل فاغناه الله عز وجل ليتصدقن وليكونن من الصالحين. فلما اتاه من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في - 00:06:52

قلوبهم الى يوم يلقونه. الى يوم القيامة. ما يخرج اللتفات منك. لو قطع قلبه شرايح ليؤمن ما امن حال الله بينه وبين الايمان بنقض عادي مع الله عز وجل. وهذا امر مخيف. في امور كثيرة - 00:07:12

الذين قلت الذين رموا الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد. طب لم يرمها مؤمن. ايه اللي اطل افكه وربطه واشاع عبدالله بن ابي رأس المنافقين. ومعه جماعة من المنافقين كم واحد - 00:07:32

ومعه بعض اليهود سريين اللي في المدينة. ربنا يقول ان الذين جاءوا باللفك عصبة منكم يعني ايه يظهرهم الاسلام يقولو لا اله الا الله محمد رسول الله. لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من - 00:07:52

الاثم والذي تولى كبره من عن عبد الله ابن مريم وعذاب عظيم. اخر الكلام يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. لو قال له انه في الدنيا وماسكا في امل في الاخرة انهم ينجحون. لكن ثبت عليهم الكفر في الدنيا وانه لا - 00:08:12

انت في الدنيا ولا في الاخرة. ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات كل وصف العيش ولحالها. ترى ما معها احد. نعيشها لحالها بهذا فهذا الجمع اللي يروون المحصنات ما قال المحصنة. المؤمنات مقال للمؤمنة الغافلات ما هي الغافلة؟ تعظيما لشأن

الصديقة بنت الصديق. حبيبة - 00:08:32

الله وحبيبة رسوله وحبيبة حبيبة محمد صلى الله عليه وسلم. ان الذين يرون ولما قالوا ان حسان ونص يعني ما اقول عليه موضوع. هو من رواية ابن اسحاق معانا. سقى احمد بن حنبل واصحاب السنة. وهو لا يصح بحال ان عائشة قالت - 00:08:52

لما نزل عذري صعد رسول الله صلى المنبر فتلا ما نزل عليه من القرآن ثم نزل فامر برجلين وامرأة فضربوا الحد ضربوا الحد. قالوا مين اللي قالوا حسان ابن ثابت ومصلحي ابن اساسة وحنة بنت جحش. اخت زينب - 00:09:12

انا ما اقول هذا كذب هو مأل للكذب. لكنه لا يصح ان البتة ولم يرد لم بسند حسن ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن عائشة رضي الله عنها. لان القرآن يثبت اولا قال هنا ايه - 00:09:32

للذين يؤذون المحصنات ما هو راميين دول. انما كانوا ينقلون كبعض الناس. وحاكي الكفر ليس بكافر. يعني يتكلموا اذا كانوا في مجلس عائشة ما يكذبهم يسكت او ينقل يتكلم عند بعض الناس انه يقولوا انه عايشة كذا هو ما هو رامي - 00:09:52

هو ما هو رامي لانه لو رامي كان قالب ولو كان قالب كان دخل في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا

والآخرة ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يسيرون. يومئذ يوفيه الله دينهم الحق -

[00:10:12](#)

ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ثم يقول لك هل شكل ده؟ انا قلت ان لما جاء شاع الخبر دخل وايوب الانصاري على زوجته ام

ايوب. قال يا ام ايوب اسمعت ما قال الناس في عائشة؟ قالت وانت سمعت ما قال الناس لعائشة - [00:10:32](#)

قال ماذا تقولين ماذا تقولين يا ام ايوب؟ قال ماذا تقول انت يا ابا ايوب؟ يقول انا لو كنت مكان صفوان ابن المعطل ما خنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم. قالت وانا لو كنت مكان عائشة ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيطلب الله - [00:10:52](#)

من جميع المؤمنين من جميع المؤمنين ان يكونوا كابي ايوب وام ايوب. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا

وقالوا سبحانك عذاب مبين. فهذا ابو ايوب وام ايوب وصفهم بهذا الوصف. ما صاب في المسلمين كلهم من صلح به. لكن - [00:11:12](#)

مصلح ابن اساسة ابن اساسة ينزل في لما سمع ابو بكر ان مصلح يتكلم فاقسم بالله الا ينفق علامة صح. وكان ابو بكر المجيري وراتب

شعري. ابو بكر يجي له اجراء شهري. يعطيه ليصبح. لانه ابن خالته - [00:11:32](#)

ابن خالة الصديق ابن خال الصديق فكان يجري عليه عليه طعام وشراب له فلما سمع قال والله لن انفق على سمعت انه يقول هالكلام.

فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة. اولو الفضل يعني ابو بكر - [00:11:52](#)

ابو بكر عشان اللي في قلبهم مرة بقي يخسوا اذا سمعوا الله يقول لابوك قولوا الفضل على ابو بكر ولا يأتلوا اولو الفضل منكم وسع

يعني الغنى ان يؤتوا اولي القربى يعني مصلح ابن اثالة وكلمة ان يؤتوا يعني الا يؤتوا حلب مائي - [00:12:12](#)

والعلف الا يحلف الا يؤتي. لكن القرآن يقول ان يؤتوا فلا يفهم احد بانه حلف على ان يعطيه هو حلف على انه يحرمه لكن العرب من

طبيعتهم اذا كان الامر واضح جلي ظاهر يحزفون لها النافية. ولذلك يأتون هي بلادنا - [00:12:32](#)

وهي غير مغادة. هنا يقول يعني الا يؤتوا اولي القربى. ومثل قوله تبارك وتعالى في موضع اخر من كتابه الكريم يعني فيها لا ما هي

موجودة وهي مرادة من النافية وامرؤ الخشية غول فاليت - [00:12:52](#)

لا ابرح لا ابرح في معنى في معنى كلامي يقول انا حلفت اني ابرح ابرح مكاني يعني حتى اقطع حتى اقطع قطيع هو ما يقول لا ما

يريد ابرح يريد لا ابرح. لاني فتى فتى واذا ذكرت الان قالوا تالله قالوا تالله تفتأ تذكر - [00:13:22](#)

قال تالله تفتأ تذكر يوسف. هم قالوا تالله تفتأ ولا لا يستعمل العربي تفتأ فجأة وبرح لا تستعمل ابدا الا منقيا. العرب لا يستعملون فتى

وبرحة الا منقي. فاذا كغير من فيها فالنفي مراد. فاذا قال قلة الله تفتأ تذكر يوسف يعني تالله لا تفتأ تذكر يوسف. يعني دايم اابدا

تذكر - [00:13:52](#)

هذا مثال وقد يأتي يحذفها وهي مرادة يحذف اللام وهي مرادها. لكي لكي لا يجيبها يجيبها وهي غير مراد لكي لا يعلم اهل الا يعلم

لئلا يعلم اهل الكتاب لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء من فضل الله يعني ليعلم - [00:14:22](#)

اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء فضل الله؟ فلا موجود ولكنها غير مؤدة. موجودة في غير مرادة. هذي عربية يعرفونها زي ما

يستمعون المهم ان ابو بكر حدث وجود الله عز وجل. اولي القربى والمساكين - [00:14:42](#)

والمهاجرين في سبيل الله. اذا لو كان كفر ما ثبتت له الهجرة. هو لو واحد صحب النبي محمد وارتد تسطل الصحبة نص الصحابي لا

بشرط الصحابة ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويموت على الايمان. لكن - [00:15:02](#)

لو رآه كفر يعني بعد ولاية ستزور اسم الصحبة عاد. كذلك اسم الهجرة لو واحد تاجر ولكنه يلغي الهجرة ما يصير مهاجر. هو سافر لكن

ما ينفع الهجرة. ما تنفعه الهجرة. فاثبت الله الهجرة - [00:15:22](#)

مش صح المصلحة لانه ما ثبت. انا قلت كل ما ورد في حديث يرويه ابن اسحاق في سيرة نبوية وانا قلت امبارح ان مساحات معن

مدلس اذا عنعن بطل حديثه واذا صرح بالتحديث قبل حديثه وهو هنا - [00:15:42](#)

جميع الروايات في مسند احمد وعند ابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجي كلها معنعة ما فيها ابدا رواية مصرح فيها بالتحديد

فسقط هذا وهو الاصل يعني كتاب الله يسقط. فحكم الله على من سب على من طعن - [00:16:02](#)

انا في عائشة وقد ونسبها وجاء بالالفك انه لا يؤمن. وان هيموت كافرا. ولعن في الدنيا والاخرة هو تشهد عليه جدول ثانوية في الدنيا والاخرة. تشهد في الاخرة. تشهد عليهم السنتهم وبما كانوا يعملون. يومئذ يوفيههم الله دينه جزاءهم الحق. ويعلمون ان الله هو الحق المبين - [00:16:22](#)

واللي قال للنبي تعهدهم نفاقا. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. هؤلاء اللي يقول عليهم الله ربنا ان الذين حقت عليهم كلمات - [00:16:42](#)

بك لا يؤمن ولو جاءتهم كل اية حتى يرى اذا شافوا المدن امنوا لكن لا ينفعهم. يعني طول الحياة طول الحياة الدنيا ومحجوبين عن الايمان. بينه وبين انوار الايمان حاجب يحجز انوار الايمان عن قلوبهم. لكن عند المعاينة - [00:17:02](#)

كل شيء اصل الانسان ما يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده في الجنة او في النار. وهو في الغاب عليه عند النزح. عند الناس فيقول يقول هنا يستثني من هذه القاعدة. هو قال هنا فلولا كانت قرية قال في الاية او جاوزنا - [00:17:22](#)

فاذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بني اسرائيل. فردده ولم يقبل ايمانه. وقال ان الذين حقت عليهم قوم لا يؤمنون لان حتى يروا العذاب الاليم. فاذا رأوا العذاب امنوا ينفعهم ايمانهم. وقال بعد كده يعني في في ايات هنا ثلاث مواضع - [00:17:42](#)

مواقع وفي غيرها هل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ يوم يأتي بعض الشمس من المغرب. الشمس اللي بتطلع من المسجد الان وفيها اجاها يوم يجيها يوم يقول لها ارجعي. لا تدوري دورتك ارجعي - [00:18:02](#)

بدل ما هي تطلع من المسجد تطلع من المغرب. ويقولون العلماء ان هذا باب الباب اللي تطلع منه الشمس وباب التوبة. من جهة المشي فاذا اغلق هذا الباب عليها لتطلع من المغرب اغلق باب قبول التوبة الى يوم القيامة. اذا طلعت - [00:18:22](#)

الشمس من مغربها نص رسول نص القرآن يوم يأتي لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون. ويقول عز وجل وليست التوبة على الله. وليست التوبة على للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم موت -

[00:18:42](#)

وقال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. لانه بعد القيامة ما فيها اذا وقعت الواقعة ليس الواقعة كاذبة. اذا جات الجهة كلهم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة يعني عند وقوعها لا توجد بها كلهم امنوا يعني الكفار والمؤمنون. لكنها فلا ينفع النفس ايمانها ان

تكون رجل قبله - [00:19:02](#)

اوقفت في مالها خيرا. هذا مثال. فالله عز وجل يقول هنا فلولا كانت قرية امنت يعني عند رؤية العذاب فلولا كانت قرية امنت يعني عند رؤية العذاب حتى يروا العذاب الاليم. انا بضرب مثلين - [00:19:32](#)

عشان تتضح الصورة. في قصة عاد وهود اجلت اراضي وانقطع المطر عنهم دهرا طويل. وكل ما الى الله اليهود عليه السلام يقولوا احنا متشائلين منك من يوم متى ما شفنا الخير. انقطع عنا المطر وانقطع عنا السير وانقطع عنا المسك. هنقول لليهود عليه السلام -

[00:20:02](#)

فدعا عليه فارس الله عليهم سحابة. عندما رأوا السحابة مقبلة عليهم طارت قلوبهم فرحة. والسحاب كانه يقوده قائد بالفعل قائد متقن للقيادة محكم لها يتجه بها الى عين مزارعهم وارضيتهم. لا يحز يمين - [00:20:32](#)

ولا يسار. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم متجه اليها تماما. قالوا هذا عارض فرحه. اعمل مقارنة بين هؤلاء وبين قوم يونس. اعلي المقارنة من هؤلاء وفي عصرنا مئات البشر من هذا الشكل. يعني نعرف بلاد لما سلط عليها العقوبات بسبب كفرهم - [00:21:02](#)

لا ومعصيتهم لله وتهديد امرهم عندما رأوا هذا ما اخاف من الله ولا ذكروا الله عز وجل وقالوا هذا بسبب معاصينا دول لا زادوا طغيانا وبغيانا. حتى صار بعض البلاد عندما احتلت قيل للناس لا تذكروا انهم بسبب معاصيتهم. لا - [00:21:32](#)

اذكروا النبي عوقبوا هذول ما هم بسبب معاصي وكل الدنيا تعمل اللي عملوه. يعني اللي عندما يحل بهم العذاب لا يرجعوا الى الله ولا ينيبون الى الله ولا يتوبون الى الله ولا يتذكرون. والمفروض الانسان اذا حس باله في راسه استغفر وتاب الى الله عز وجل -

[00:21:52](#)

واصابكم ويعفو عن كثير. وكل ما ينبغي للعبد المؤمن اذا المّت به ملّة يرجع الى الله وينيب ويتوب اغفر ويعلم علم اليقين ان الاستغفار يزيل اثار السيئات. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ويا قوم سوى ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. فكفروا بهوش عجب بعجبوا بمثل ما يشتهون - [00:22:32](#) هم يشتهون المطر ليروي اراضيهم وين متى مزارعهم؟ مزارعهم فجاهم على السحاب مقبل مستقبل اودية نتجه اتجاها دقيقا الى مزارعنا. فلما رآه قالوا هذا عارض من التراب فقيل لهم بل هو ما استعجلتم به - [00:22:52](#) ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربه. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم جاري من دول وبين قوم يونس. يونس من الرسل. الانبياء الكرام لكنه ليس من اولي العزم. يونس ليس من اولي العزم من المرسلين. يعني اولي الانبياء وفي انبياء وليسوا مرسلين -

[00:23:12](#)

وفي انبياء رسل من اولي العزم وهم عدد قليل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. والباقي ليسوا من اولي العازب. لكن يونس من اشهر الذين ليسوا من اولي العزم. وادم. وان قال في ادم فاعدنا الى ادم فنسي - [00:23:42](#) ولم نجد له عزا. في ادم فنسي ولم نجد له عزا. وقال في في في في يونس فاصبر لحكم ربه الله محمد اصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت يعني يونس صاحب الحوت ليش صاحب الحوت؟ لان صاحب النون ولذلك قال - [00:24:02](#) فذا النون وذا النون يعني صاحب الحوت النون الحوت سمك الكبير السمك وذا النون يعني صاحب الحوت وقال ولا تكن كصاحب الحوت لواء يونس صاحب السمكة الكبيرة اللي ابتلعت في البحر ابتلعت في البحر. اذ نادى وهو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه لنغيز - [00:24:22](#)

ارائي وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين. وقد ذكر الله قصة يونس في مواضع من القرآن فيقول وذا النون اذ ذهب مغاضبا يعني ما يقوم وزعلان عليه فظن ان لن نقدر عليه فانا ان ان نضيق عليه - [00:24:42](#) فنزل في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين. يعني هذه لكل مؤمن ينيب الى الله ويتوب الى الله ويستغفر يصله هذا الذي حصل لي من الرحمة والاحسان وتفريج الكربات - [00:25:02](#) وذهاب البلاء والشر. عنه. وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون. ابق يعني هرب. العبد الابق الهارب. ويقولوا العلماء ان الابق هو ان تختفي وبعدين تبرأ بعيد تهرب. ابك. وان يونس لمن المرسلين. اذ ابق الى الفلك - [00:25:22](#) المشحون يعني جاي يركب سفينة وهي مملوءة عن بكرة ابيها ما فيها مكان. فعندما رآه اهل السفينة ورأوا وقاره وجلاله وانوار وجهه وجسمه رحبوا بركب معنا وهم يعلمون علمي لكن مكان مركبهم لا تتحمل - [00:25:52](#) زوج وانا اخصص صديق فعندما ركبوا حملوه من غير بمجرد ما مشى من المركب شوي ويهيج البحر وتبدأ قالو واش لابد الناس ديال واحد وين ينزلوه؟ الشاطى بعيد عنهم قبل ما يوصل الشاطى. قال له نعمل قرعة علشان ما - [00:26:12](#) ما نظلم واحد نرميه كده يختار تعمدا ويرمي خلنا نعمل جرة على اي واحد تيجي القرعة ينزل هو اللي يرمينا السيوح يلاقي نفسه يروح فساهم اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم يعني عمل جرة عمله جرة معه - [00:26:32](#) اكان من المدحضين وقعت عليه القرعة انه يرمى. فرموه في اليم. فيسر الله له الحوت. كأنها بيت متقن محكم تحط فمها على المحل اللي يبجي يرمي نفسه فيه فيرمي نفسه فتلة - [00:26:52](#)

بتغلق عليه لا تخذش له عظما ولا تجعل له له لحما ولا تصيبه باي اذى بس انه هضب في داخلها. وفي الحال هو بمجرد ما عندما التقمه الحوت صار في ظلمات ظلمات فوق ظلمات. لان ظلمة بطن الحوت مع ظلمة الماء - [00:27:12](#) فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. توسل الى الله باحبك في كلمة الهي وهي شهادة ان لا اله الا الله. توسل الى الله ليستجيب دعاءه. توسل الى الله - [00:27:32](#) تجيب دعاءه بكلمة حبيبة لله عز وجل هي مفتاح الجنة ولن ولن يريح ريح الجنة من مات على غيرها من مات وهو له وكل من مات

على لا اله الا الله دخل الجنة مهما كان معه من سيئة ومعصية دخل الجنة فعندما صار في بطن الحوت في الظلمات نادى في الظلمات
00:27:52 -

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. انا ظلمت نفسي فاغفر لي. فاستجاب له. ونجيناه ومن الالغام وكذلك منجي المؤمنين.
بمجرد ما قال لا اله الا انت سبحانك على طول طالع الحوت - 00:28:12

على الشاطئ ورجع. فعندما طلع فوق على شاطئ البحر. صار جسمه مهضوم. مهضوم يعني يحس بضعف فانت فانتنا عليه شجرة
من يقطين. شجرة القرع يسميها بعض الناس دباب والعلماء يقولوا ليه انبت عليه شجرة اليقطين؟ لان ثيابه كانت شبه ممزقة ممزقة
وذباب او غير يؤذيه - 00:28:32

وشجر اليقطين كله بركة وخير. يعني قريب من الزيتون بس هذا الحال وهذا الحال وشجر وش خشب وخير وسمره الاخضر خير
وسمره الناضج خير ويعمل به كل طيب فيه طيب كما وصف الله به الدين - 00:29:02

عندما قال كالشجرة المباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد يكاد يضيء يوما تمسسه نار نور على نور يهدي الله او لا يريد من يشاء.
فشجر الدبة والجامع هذا من مزاياه. ان ورقه في غاية النعومة. وورقه كثير. والمتمدد على الارض ما هو اللي - 00:29:22

اللي على ارضه يتمدد ورقه عريض وناعم ولا يقربه الذباب. الحشرات تبتعد عنه اذا كان على جسم ما يقربوا الذباب ولا
وبعدين ثمرته ان كانت توها زهرة ياكلها وتؤكل - 00:29:42

تؤكل في وجهها وتؤكل في قبل نضوجها وتؤكل نية بعد نضوجها. وتؤكل مطبوخة غير مطبوخة. يعني ايه؟ وكان النبي حتى يقول
بعض الصحابة اظن انس عندما دعاه النبي عليه السلام دعاه خياط ليتناول الغداء - 00:30:02

اعند ودخل فكان عامل لي دب بقي وقرع فبدأ النبي عثمان يتتبع الدباء في القصعة ليأكلها. قال انس فما زلت احب الدباء لحب
رسول الله وانسنا من المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت - 00:30:22

هو ملهم فاعل ما يلام عليه. يعني ما ما يعاتب عليه. وايش اللي يعاتب عليه؟ ارتكب جريمة؟ لا حاشا الانبياء. ان تقع امنهم صغيرة او
كدورا انما علم العملية خلاف الاولى. خلاف الاولى واجتهد واجتهد فوقع - 00:30:42

على خلاف الاولى مثل ما اجتهد حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم عندما وقع سوى في يده صلوات الله
وبدر واستشار. ماذا نفعل بالاسرى؟ فقال ابو بكر اهلك وعشيرتك يا رسول الله - 00:31:02

استأن بهم وخذ منهم الفداء. ينتفع به المسلمون او كما قال. وقال ما تقول يا عمر؟ قال ارى ان تجمع حطبا بين جليليه وتشعله ناراً ثم
تجمع هؤلاء وترميهم في النار. هم الذين فعلوا كذا وكذا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:31:22

وبين امرين اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً فاختر رأيي ابي بكر. يذكر انه قال يا ابا بكر انت مثلي عيسى اذ قال ان تغفر لهم فانه انت
فان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وانت يا عمر - 00:31:42

مثل نوح لما قال ربي لا تظهر على الارض من الكافرين. فيمثلهم بنبيين كريمين من اولي العزم الى المرسلين نشبههم بنبيين او من
اولي العزم من المرسلين. ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. شيخ المسلمين بعد رسول الله ولم يعرف - 00:32:02

التاريخ من لدن ادم الى ان تقوم القيامة. طبعاً بعد ما جاي ما جه النبي بعد محمد عليه السلام. اتباع نبي افضل من ابي بكر على
الاطلاق مثل ما اخذ بعض المنحرفين عن دين الله من اهل العراق جم اخذوا زيد ابن - 00:32:22

حالي من المدينة. قال له تعال نبي واحد من ال البيت عشان يجودنا. فذهب معهم زيد ابن علي ونهاه اهل اهله لقوا اهله وقال له ياد
رح عند اهل العراق. قال العراق ما هم مأمونين. اهل العراق قتلوا كذا وقتلوا كذا قتل فيهم جدك علي وقتل - 00:32:42

علي وقتل له فيهم الحسن وسم فيهم الحسين وقال لا تروح عندهم دول خونة يقول لهم اظن محمد ابن عزيز العابدين اللي يقول اه
اللي يقول لزيد فخالفه وذهب فبايعه في ليلة وحسني وتمنية وتمناشر هجرية مية وتمناشر - 00:33:02

ستاشر يونيو تسعتاشر هجري. بيعه في ليلة واحدة اتناشر الف مقاتل. اتناشر الف مقاتل من بايعوا زيد ابن علي رضي الله عنه رحمه
الله. ليقاتلوا بني امية في العراق. فلما تم - 00:33:22

البيعة وناموا لما جه في الصباح جاء جيوش بني امية واصطفت لتقاتل جيش زيد ابن علي. فعند قبل ان يبدأ القتال قال له قف يا زيد. ما رأيك في ابي بكر وعمر الذين ظلما جدك؟ قبل ما نقاتل - [00:33:42](#)

معك تعريف ما رأيك في ابي بكر وعمر؟ قال لا اعلم عنهما الا خيرا. ولم اسمع احدا من اهلي يذكر الا بخير. وكان وزير الجد محمد عليه الصلاة والسلام. فتسللوا ولم يقيموا الا - [00:34:02](#)

حوالي خمسطعشر او اطنعشر واحد. الاتناشر الف تركوه وحده في هذا العدد الضئيل القليل امام جيش بني امية وتغاموا فاصيب زيد برمح في صدره وتمسك الرمح في داخل الصدر وجاؤوا بحلاق. يسمونه طبيب وقالوا له ينزع ينزع السهم. من صب زيد وهو ينزعه نزا منه - [00:34:22](#)

فهو مات في الحال. فاستقدم الرجل قالوا له لا تعلم ان من دفن. وحفروا له تحت ساقى حفروا له قبر تحت الساق الماء. واجروا عليه الماء مخافة ان ان يعرفه جيوش بني امية - [00:34:52](#)

فيصلبونه عريانا. فيصلبونه عريانا. بعد هو مات وخلص. يصومونه عريانا. فالحلاق عندما مجرد ما طلع طار الى الى بني امية الامير وعلمهم بانى زيد قتل وهو مدفون في المحلات هنوريكم اياه. فاخذوه وصلبوه - [00:35:12](#)

صار ابو زيد ابن علي. يعني زيد يقول لا اعلم عن ابيكم الا خير. وانا قلت له ان لما جه واحد من فارس ومر في لقي ابو بكر نايم. يقول لي يقول للصحابة الفارسي انبي هو؟ قالوا لا ولكنه يعمل اعمال الانبياء - [00:35:32](#)

يعمل اعمال الانبياء. لما قالوا نبي هو قال لا ولكن وقلت لكم اكسر من مرة. عندما صعد النبي على جبل احد هذا اللي تعرفه اهتز الجبل وكان معه ابو بكر وعمر وعثمان فقط. الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان والنبي محمد. فلما اهتز الجبل - [00:35:52](#)

هتنتقل اثبت احد. النبي اللي يقول كما جاء في البخاري وغيره. اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدا. عليك نبي وصديق ما كان ابوه الا قال له قتل عمر ولا قتل عثمان لكن الله يعلمه يعلم محمد علمه ولم يكن يعلم فقال له اثبت احد - [00:36:12](#)

انما عليك نبي صديق وشهادة. ويوم قتل عمر يقول عبدالله بن عباس رأيت رجلا مكبا على على عمر وهو يقول بابي انت وامي يا عمر والله لساعة من ساعاتك خير من حياة علي كلها. فنظرت فاذا هو علي رضي الله عنه. يقول - [00:36:32](#)

كنت كمل كلامه علي ونكمل كلامه. كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فعلت هذا انا وابو بكر وعمر انا اؤمن بهذا لما ذكر كما جاء في البخاري وغيره ذكر ان راعيا كان يسوق بقرا فركب - [00:36:52](#)

منها فقالت له البقرة البقرة ما لهذا خلقنا؟ لما ركب البقرة والراعي حقها قالت ما لهذا خلق؟ يعني ما خلقنا الركوب. يعني نحن مراكب للرجال يركبون فوقنا. ما خلقنا ركوب. فقال الصحابة كلهم سبحان الله يا نبي الله. بقرة تتكلم؟ قال - [00:37:12](#)

انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. وحدث رسول الله كما جاء في البخاري وغيره. ان راعيا كان يرعى غنما فجاء الذئب واختطف شاة وجرى بها فحاول للراعي ان يدركه فالتفت اليه الذئب وقال من لها - [00:37:32](#)

فيوم لا راعي لها غيري. انت بتموت وتخليها. من لها؟ فقال لها سبحان الله يا نبي الله. ذئب يتكلم؟ قال انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. انا اؤمن بهذا فالناس اللي يطعنون ما عندهم قلوب. ما عندهم توفيق - [00:37:52](#)

لو عندهم توفيق لترضوا على اصحاب محمد لان اللي يحب واحد يحب كل اصحابه. اللي يحب شخص يحب كل اصحابه. يحب اللي يحب ابوه يحب قلب ابوه واصحابه واللي يبغض ابوه ما يحب واحد من قرايب ابوه من اللي ما يحب واحد من قرايب ابوه فاللي يحب لمحمد حبا صحيحا يحبونه كل اصحاب محمد وهذا من فضل - [00:38:12](#)

هو مذهب اهل السنة والجماعة يحبون جميع اصحاب محمد ليس فيهم دليل. ليس في اصحاب محمد دنيء قط اذا حصل بينهم بين بعضهم اخذ وردك على المكان المعاصرين في كل وقت كالمعاصرين هم اولى منا بالله ورسوله والايمان واهله - [00:38:32](#)

وكما قال لي واحد ليش ما تدخل المعارك؟ ام عليك ايش؟ احنا نحمد ربنا ان الله حفزنا من من دمائهم فلنحفظ السنننا من البلوغ فيه. ولذلك مذهب اهل السنة الا نخوض فيما شجر بين اصحاب محمد. ونترك امره من الله عز وجل - [00:38:52](#)

وتترضى عليهم جميعا اذا ذكر واحد يا اخي في الحديث اللي انا اذكره كثيرا ان النبي يقول ستحاصرون مدينة في الحديث الصحيح

في مشكلة المصاييح ستحاصرون مدينتان فيقول اهلها ينادون اهلها المحاصرون هل فيكم من صحب النبي محمدا؟ فيقول -

[00:39:12](#)

نعم فينا من صحب النوم سيفتح له. ثم تحاصرون مدينة فيقول اهلها المحاصرون هل فيكم من صحب من صحب النبي محمدا فيقول نعم فينا من صحب من صحب النبي فيفتح لهم. ثم يتحاصرون الذين فيقول اهلها المحاصرون هل فيكم من صحب -

[00:39:32](#)

فمن صحب من صحب النبي محمدا فيقول نعم فيلا من صحب من صحب من صحب النبي محمد فيفتح له. والنبي يوصي اتقوا الله في اصحابه. فان ان احدكم لو انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. فالانسان يستحي ان يتعرض لاصحاب محمد. او

[00:39:52](#) يؤذي اصحاب محمد. او يؤذي محمد -

في اصحابه او يجزي محمدا في اصحابه. وين يروح يوم القيامة اذا كان يسبها اصحاب محمد؟ وش يقول لربه ولرسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه يتقرب الى الله بسب اصحاب حبيب الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه. يا اخي شف البلاد الان والعباد.

[00:40:12](#) الواحد اللي قريب من رئيس الدولة كل -

الناس يترددون ويبحثون عضدا ولو سارت عن وسالي دور لدفع المسالب عنه فما بالك بمحمد رسول الله اختاروا الله اصحاب محمد

رسول رسول الله وفي القرآن الكريم محمد رسول الله والذين معه الذين معه ما طلع منه احد والذين معه اشداء - [00:40:32](#)

على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في

التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطنا فاز به فاستغلظه فاستوى على سوقه يجب الذراع ليغيظ بهم الكفار الذين - [00:40:52](#)

تأملوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. يونس عليه السلام يونس عليه السلام النبي كان يقول لما مرة واحد يهودي قال والذي فضل موسى على العالمين وفي السوق والذي فضل موسى على العالمين قال له صحابي يسمع على محمد على محمد على

[00:41:12](#) محمد -

اليهودي لما قال والذي فضل موسى على العالمين. فقال له الصحابة حتى على محمد. قال حتى على محمد فطمه الصحابي لطمه

موجعة على وجهه فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واشتكى الصحابي اللي ضربه. فناداه النبي لماذا ضربته؟ قال -

[00:41:32](#)

سمعته يقول والذي فضل موسى على العالمين فاخذتني الغيرة فقلت على محمد قال فلم استطع حتى لطمته غصبا عليه انا لطمته

من شدة الغيرة لطمت فقال لا تفضلوني على يونس ابن متى هذا صاحبنا يونس ابن متى ابوه اسمه متى ومن اهل نينوى من -

[00:41:52](#)

بلاد الموصل من اهل العراق من نينوى من ارض الموصل من ارض العراق هذا يونس ابن متى. قال لا تفضلوا لا تفضلوا بين الانبياء

وطبعا كلمة لا تفضلوا بهذا من باب اه تواضع العزيز وهو لا ينزل قدره. اذا تواضع العزيز يرفع قدره - [00:42:12](#)

وما ينزل قدر العزيز اذا تواضع. اذا تواضع الانسان من تواضع لله رفعه. والنبي ربنا هو يبين منزلة محمد كما قلت البارحة تلك فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم اللي هو موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات وكل اهل العلم على ان - [00:42:32](#)

ان هذا البعض المرفوع هو محمد صلى الله عليه وسلم. فضل على جميع الانبياء الشفاعة العظمى. والحوض المورد ها هو الحوض

المورد. ويوم القيامة يرغب اليه ابوه ابراهيم. يقول حتى ابي ابراهيم يرغب - [00:42:52](#)

ابراهيم عليه السلام. وكل نبي عنده قال له اشفع يقول لست لها. يقولوا لابراهيم اشفع لما يروح قالوا له اشفع. قال له انا كانت لي

دعوة ودعوتها على قوم في ابراهيم قالوا أنت إلى إبراهيم أنت خير الرحمن قال كنت خيلا من وراءه أنا خليل من بعيد ما هو

خليل الخليل قريب محمد ابن عبد الله ما هو أنا إنما كنت خليل - [00:43:12](#)

يروحووا يروحوا لموسى كليم الله يروح لموسى يقول لست لها. عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القائلة مريم وعيسى يقول لست لها

محمدا عبدا اتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتون محمدا فيخر ساجدا ضراعة - [00:43:32](#)

لله في الآخرة في عرصات القيامة ويلهم تسبيحات وتحميدات لم لم يلهمها من قبل فيقال له يا محمد ارفع رأسك واسأل
وسل تعطى واشفع تشفع فيشفعه الله في الأولين والآخرين في عرض البحر يوم القيامة. فهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله
والذي - 00:43:52

بكل ما نسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وان اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم رب هذه

الدعوات التامة والصلاة القائمة - 00:44:12

اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعده. وهو لعبد صالح ارجو ان اكون هو. والله اعلم. وصلى الله على نبينا

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:44:32